المصدر: الوطن الامريكية

التاريخ : ٥ سبتمبر ٢٠٠٥

الاستخبارات الفرنسية: الأسد ولحود متورطان في جريمة اغتيال الحريري

باريس – الوطن - يتحدث تقرير امني يتداوله عدد من النخب السياسية اللبنانية وبعض المعارضين السوريين في باريس وبيروت عن معلومات خطيرة تتعلق بمجريات التحقيق في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري ، ويستند التقرير الذي حصل عليه الملف نت الى معلومات من اجهزة الاستخبارات الفرنسية .

وكشف التقرير الصادر عن المخابرات الفرنسية أن المسؤولين الأمنيين اللبنانيين الذين أوقفوا فجر الأربعاء 2005/08/31 بناء على أوامر من القاضي الألماني دتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بالتحقيق في اغتيال رفيق الحريري , كانوا على علم بالأسلحة التي استخدمها قتلة رئيس وزراء لبنان السابق عندما قاموا بتفجير موكبه في شباط / فبراير الماضي.

وأوردت مصادر استخباراتية غربية أن نظام الأسد يعيش حاليا حالة رعب لم يسبق لها مثيل في الوقت الذي تقترب فيه اكتشافات فريق الأمم المتحدة حول الجريمة أكثر وأكثر نحو دمشق.

ويحوم شبح الحرب الأهلية في الوقت الذي يشاهد فيه عملاء سوريون وضباط من حزب الله يسلمون أسلحة لإسلاميين متشددين الأمر الذي يعد الإشارة الأولى بأن الأسد قد قرر التصرف حيال التهديد الذي يقترب منه أكثر فأكثر من خلال إشعال فتيل حرب أهلية وحمام دم جديدين.

وجاءت تحذيرات المخابرات الفرنسية على لسان ضباط كبار فيها بأن " أحداث خطيرة في طور التحضير " حيث سلّم معظم وزراء ومصرفيي والشخصيات العامة ورؤساء تحرير الصحف في لبنان بهذا التحذير.

فقد اعتكفوا وسعد الحريري , زعيم كتلة المستقبل البرلمانية الحاكمة , وعائلته في العاصمة الفرنسية.

وتسري معلومات في واشنطن وباريس مفادها بأن كلا الحكومتين مصممتين على إسقاط نظام الأسد إذ تقول ذات المصادر بأن تحقيقات ميليس قد حققت انفراجا ثانيا عندما فر أيضا عدد من ضباط الأمن والاستخبارات اللبنانية والسورية حينما كانت دمشق تسيطر على البلاد , إلى باريس في وقت سابق هذا الأسبوع .

وبحسب المصادر الاستخباراتية الفرنسية قام هؤلاء الضباط بتسليم المخابرات الفرنسية أدلة جرمية ومحاضر شهادات تظهر الدور الذي لعبه الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس اللبناني إميل لحود في اغتيال الحريري.

وكشف مسؤول رفيع المستوى في المخابرات الفرنسية يوم الأربعاء 2005/8/31 أن هذه الأدلة الخطيرة واستعداد الضباط للشهادة ضد كلا الرئيسين يعد أرضية صلبة لإصدار مذكرات اعتقال دولية بحقهم – أي الرئيسين.

وفي سياق مماثل , قطعت وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس إجازتها من أجل عقد مؤتمر مع تيري لارسون , مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص للشرق الأوسط , والذي أطلعها فيه على آخر التطورات في التحقيق في اغتيال الحريري.

وكان من المقرر أن يقوم منسق الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي , خافيير سولانا الذي يزور إسرائيل حاليا , بزيارة إلى بيروت غير أنه قام بتغيير رأيه فغي اللحظة الأخيرة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية